

أوروبا والمسألة الأرمنية

قلنا أول أمس : إن الأمة الإنكليزية تهز من الدين حمل بنى قومها على إغراء وزرائهم بإجراء عمل ما فى المسألة الأرمنية ، ولو كان مما يجلب الدمار على العالم بأسره ، ويستطير شرره فى أنحاء المعمورة ، وقد جعلت حجر الزاوية فى تحريضاتها وتهييجاتها «أن الأرمن نصارى ، فيجب إسعافهم وإنصافهم» ولكن دول أوروبا الأخرى لا تميل إلى هذا الاعتقاد ، ولا تغتر بهذه السفسطة ، لعلمها أن التحكك بالدين يزيد الطين بلة ويصير الداء عضالاً ، وقد رأينا فى هذا المعنى كلاماً لجريدة البوست الألمانية الشبيهة بالرسمية ، لا يخلو من الفائدة ، ونحن ننقله عبرة للذين وضعوا الدين نصب أعينهم فى مسألة الأرمن وقاموا يضربون على سندانهم بمطارق أفكارهم ومخاطب ثرثرتهم لقضاء لبانتهم ، وهو :

إن هنالك فرقاً بين الشفقة على الأرمن والتأسى لحالتهم ، مما نتج عن عداوات جنسية ومذهبية ، وبين إثارة رأى العام فى ألمانيا للضغط على الحكومة ، وحملها على المداخلة فى الشؤون الداخلية لدولة مصافية لنا (أى تركيا) ، فإن المسألة الأرمنية مسألة داخلية فى السلطنة العثمانية ، فلو كان الذين يحبون

في أوروبا والمسألة الأرمنية

قلنا أول أمس ان الامة الإنكليزية تهز من الدين حمل بنى قومها على إغراء وزرائهم بإجراء عمل ما فى المسألة الأرمنية ، ولو كان مما يجلب الدمار على العالم بأسره ويستطير شرره فى أنحاء المعمورة وقد جعلت حجر الزاوية فى تحريضاتها وتهييجاتها « ان الارمن نصارى فيجب إسعافهم وإنصافهم » ولكن دول أوروبا الأخرى لا تميل الى هذا الاعتقاد ولا تغتر بهذه السفسطة لعلمها ان التحكك بالدين يزيد الطين بلة ويصير الداء عضالاً وقد رأينا فى هذا المعنى كلاماً لجريدة البوست الألمانية الشبيهة بالرسمية لا يخلو من الفائدة ونحن ننقله عبرة للذين وضعوا الدين نصب أعينهم فى مسألة الارمن وقاموا يضربون على سندانهم بمطارق أفكارهم ومخاطب ثرثرتهم لنفساء لبانتهم وهو

ان هنالك فرقاً بين الشفقة على الارمن والتأسى لحالتهم مما نتج عن عداوات جنسية ومذهبية وبين إثارة رأى العام فى ألمانيا للضغط على الحكومة وحملها على المداخلة فى الشؤون الداخلية لدولة مصافية لنا (أى تركيا) فان المسألة الأرمنية مسألة داخلية فى السلطنة العثمانية فلو كان الذين يحبون يضربون على سندانهم بمطارق أفكارهم ومخاطب ثرثرتهم لنفساء لبانتهم وهو

الأرمن ويشفقون عليهم يتروون في المسألة ، ويتبصرون بدلاً من أن يعملوا مدفوعين بثورة عواطف وفورة شعائر؛ لرأوا أن الأمر الذي تطمح نفوسهم نحوه ، وتجنح رغائبهم إليه أمر معضل جداً ، ومسألة مشكلة ليس حلها سهلاً ، بل لوجدوا أن مصلحة المسيحيين ، ولاسيما الأرمن في الحالة التي وصلت إليها المسألة الشرقية ، تقتضى معاملة دولية مختلطة بطريقة يجتنب معها إيقاظ شعائر الدين ، وجعل المسلمين يظنون أن الدول المسيحية الغربية تقوم لنصرة الأرمن واغاثتهم بسبب أنهم إخوانها في الدين وشركاؤها في الملة والعقيدة ، لا لسبب آخر ، ذلك ، لأنه إذا امتزجت عناصر السياسة بعناصر الدين نفس ديناميتها بنسفة واحدة ، ودمر كل ما عملته السياسة الأوروبية وأتمته بالسكينة والصبر ، وتجشمت في سبيله أعظم المخاطر والمشاق ، أما التطلع إلى إنكلترا والاعتماد عليها فعمل باطل ، ورأى فاسد عاطل ، ونحن لسنا في حاجة إلى بيان أغراض إنكلترا في الشرق ، بل يكفي أن تقول ، وتؤيد أن هذه الدولة أبداً كانت مصلحتها الخاصة نصب عينها وكسبت آمالها ، وأعمالها في كل زمان ومكان فمن الخرق في الرأي والتهور والطيش والركون إليها ، والسير معها في المنهاج الذي تختاره والخطة التي سارت عليها ، فإنها إذا كانت الآن قائمة قاعدة طالبة نصرة الأرمن ونجدهم محامية عن دعواهم ومناضلة مجاهدة في سبيل إنصافهم ، فليس ذلك بالسبب الذي يفقد

لوجدوا المعاملة المسيحية ولاسيما الأرمن في الحالة التي وصلت إليها المسألة الشرقية لتقتضى معاملة دولية مختلطة بطريقة يجتنب معها إيقاظ شعائر الدين وجعل المسلمين يظنون أن الدول المسيحية الغربية تقوم لنصرة الأرمن واغاثتهم بسبب أنهم إخوانها في الدين وشركاؤها في الملة والعقيدة لا لسبب آخر ذلك لأنه إذا امتزجت عناصر السياسة بعناصر الدين نفس ديناميتها بنسفة واحدة ود مر كل ما عملته السياسة الأوروبية واتته بالسكينة والصبر وتجشمت في سبيله أعظم المخاطر والمشاق أما التطلع إلى إنكلترا والاعتماد عليها فعمل باطل ورأى فاسد عاطل ونحن لسنا في حاجة إلى بيان أغراض إنكلترا في الشرق بل يكفي أن تقول وتؤيد أن هذه الدولة أبداً كانت مصلحتها الخاصة نصب عينها وكسبت آمالها ، وأعمالها في كل زمان ومكان فمن الخرق في الرأي والتهور والطيش والركون إليها ، والسير معها في المنهاج الذي تختاره والخطة التي سارت عليها فإنها إذا كانت الآن قائمة قاعدة طالبة نصرة الأرمن ونجدهم محامية عن دعواهم ومناضلة مجاهدة في سبيل إنصافهم ، فليس ذلك بالسبب الذي يفقد

هنا كلام جريدة نصف رسمية في ألمانيا
وقد قل مكاتب الديلي نيوز في برلين صادر
عن الوزارة الألمانية نفسها فإن المياج الذي
رأت عوامله تنمو وتشتد في بلادها هو الذي
حماها إلى حمل هذه الجريمة الخطيرة على
أفكار الحكومة ببلادها ووضع في المسألة الأرمنية
وبيان خطتها فيها ففعلت وكان كلامها أدل
دليل على تروى ألمانيا ومشاركتها لسائر دول
أوروبا في حل المسائل كلها بطرائق سلمية
محضة

أوروبا رشدها وصوابها ، ويحدو بها إلى مطاوعة
إنكلترا والتهور معها . ومن جهة أخرى ، فإن لألمانيا
مصالح جمة في تركيا بشأن السكك الحديدية في بلاد
الأناضول ، فليقنعنا إذن أولئك المتهوسون الذين
يخطبون في نصرة الأرمن ، أننا نخدم المصالح الألمانية
بالتشجيع إليهم ، والانتصار لهم ، ونحن نصدق دعواهم
ونوافق على ما يقولون ، وإلا فلا سبيل إلى تعطيل
مصالحنا طاعة لأغراض هوائية وغايات سطحية .

هذا كلام جريدة نصف رسمية في ألمانيا ، وقد قال
مكاتب الديلي نيوز في برلين : إنه صادر عن الوزارة
الألمانية نفسها ، فإن الهياج الذي رأت عوامله تنمو
وتشتد في بلادها هو الذي حدا بها إلى حمل هذه
الجريدة الخطيرة على بث أفكار الحكومة بجلاء ووضوح
في المسألة الأرمنية وبيان خطتها فيها ، ففعلت وكان
كلامها أدل دليل على تروى ألمانيا ومشاركتها لسائر دول
أوروبا في حل المسائل كلها بطرائق سلمية محضة .

عدد ٥٢٥١ ٢٩ ٢٢٢٢

جريدة ردية سياسية تجارية ادبية

المشرون

AL-AHRAM (PYRAMIDES)
Propriétaire-Directeur TAKLA PACHA

ABONNEMENTS
pour l'Égypte et l'Étranger
P.T. 150
" six mois " " 80

INSÉRITIONS
S.P.T. La ligne à la 1^{re} page,
1 " " 2^{me} et 3^{me} page
2 " " 1^{re} page

Adressé* العنوان الختاري
Télégraphique* "تلا" أو "الأهرام"
TAKLA
ou PYRAMIDES

* Adressés* les abonnés et les clients de chaque mois.
Administrateur: RACHID SCHEMEL

SELIM TAKLA FONDATEUR

الأهرام

سليم تولا مؤسس جريدة الأهرام
AL AHRAM PYRAMIDES

في الأهرام
مكاتب انتشارها ومدير سياستها في تلا باشا
في الاشتراك
من سنة ١٥٠٠ تقريباً ومن نصف سنة ٨ تقريباً
وإن السنة الواحدة خمسة ميات
في المكاتب
نوب ان تترون خاصة الإمبراطور باسند في اذار تالاهرام في بشارة ابريل
بدأ الاشتراك في اول ونصف كل شهر ولا ترد أسئلة
لأربابها بشرت ولم تُشترى ويجب ان تكون واضحة الأسماء
في الإعلانات
إمبراطور الإمبراطور المصرية الأولى ثمانية لوزن في الثانية وان كان
كوبية في الأهرام كوشان والادارة تتعامل في الجزء الإعلانات
التي تتكرر نشرها من سنة ونصف
مدير ادارة الجريدة وشيد شيميل